

# الميثاق

المدير :  
عبد الله كنون  
عدد 175  
30 درهم  
15 جمادى الثانية 1393  
16 يوليوز 1973

قال تعالى :  
أفمن يعلم أنما أنزل اليك  
من ربك الحق كمن هو أعمى  
إنما يتذكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الاجهاض و موقف الاسلام منه

نشرت «العلم» بتاريخ 16 عمالة الاقليم في اطار نوعية  
6 - 73 مراسلة لها من المواطنين بالتخطيط العائلي  
(فريكة) حول محاضرة نظمتها وكان من بين الاسئلة التي  
طرحت على المحاضر سؤال يتعلق بالاجهاض وموقف الدين  
منه فاجاب السيد المحاضر بكل سذاجة :

ان الاجهاض يكون واجبا اذا كانت المرأة حاملا من زنا حفاظا لها على شرف العائلة وصونا لسمعتها من التلوث باقوال الناس وقد استمع لهذه المحاضرة الكثيرون من اطباء الاقليم الذين سيجدون في فتواه ما يبرر عملهم في المستقبل من الاقدام على الاجهاض ببيرودة دم وسلامة ضمير ، وانا صح ما نسب للمحاضر فـان المسؤولية تقع بالذات على الذين لا يعطون القوس باريها ولا يختارون للشؤون الاسلامية اربابها والمتخصصة فيها ومن لهم الغيرة عليها . اصف الى ذلك ان هذه الحملة من طرف وزارة الصحة في كل الاقاليم المغربية من اجل العمل على تحديد النسل والتي جندت لها الدولة كل طاقاتها وخصت لها من ميزانية التصميم الخماسي الاخير 73 - 77 ما يقدر بعشرات الملايين من الدراهم من اجل تجهيز المصحات وتكوين المرشدين والمرشدات هي بدورها تعمل على احداث البلبلة والتشكيك في قضايا دينية مصيرية قال الاسلام وعلمائه فيها الكلمة الاخيرة الفاصلة من زمان !



## عيد الشباب و ذكرى ميلاد جلالة الملك

ومؤتمر الولاية نفسه الذي انعقد أخيرا بالرباط ما بين 26 - 30 دجنبر سنة 1971 بدعوة من المكتب الاقليمي للشرق الادنى للاتحاد العالمي للشباب والذين شارك فيه زهاء سبعين شخصا من أكبر الشخصيات العلمية والاجتماعية والطبية يمثلون ثلاثة وعشرين بلدا اسلاميا للنظر في معرفة رأى الاسلام في تنظيم الأسرة والعمل على تحديد النسل بدعوى النمو الديموغرافي البقية ص 2 الأستاذ محمد العبدلوي

قصر الصخيرات و أعلن فيه عن بداية الانطلاقة الاجتماعية والاقتصادية التي ستكون شعار هذه السنة وتستمد فلسفتها من روح شريعتنا الفراء . وقال جلالتة في مستهل خطابه السامي ان البعث الاسلامي في نظرنا لا يمكن ان ينحصر في سنة او سنتين ولا حتى في جيل بل عليه ان يبقى بعثا ممتدا مدى العصور ومدى القرون في تجدد وابتكار وخلق البقية ص 2

احتفل المغرب على بكرة ابيه يوم تاسع يوليوز بعيد الشباب الذي وافق هذه السنة الذكرى الرابعة والاربعين لميلاد رائد الشباب وقائد الامة جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله وقد تميزت احتفالات هذه السنة سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي بالروعة البالغة والشمولية المطلقة . وتوجت بالخطاب السامي الذي القاه جلالة الملك من

## موقف الثورة الفلسطينية ليس بحاجة إلى تأكيد..

## الطريق إلى فلسطين هو القتال.. القتال.. القتال..

بيروت :  
كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) :  
كثر الحديث مؤخرا عن مشاريع واقتراحات حول كيان فلسطيني ، او دولة فلسطينية ، ضمن ما يسمى بحل سلمي لازمة الشرق الاوسط ، ، وخلال الاسابيع الماضية تناقلت وكالات الانباء ومراسلي الصحف والاذاعات التحليلات والتكهنات والاستنتاجات حول هذه القضية حتى ان معظمها تعرض الى موقف الثورة الفلسطينية وفصائلها وعدد من رجالاتها . وفي هذا الشأن نؤكد مجددا على الحقائق التالية :

- 1 - ان الثورة الفلسطينية اعلنت منذ انطلاقتها في 1 - 1 - 65 وعبر مسيرتها الممتدة حتى اليوم ان تحرير كامل ارض فلسطين ثم اقامة دولة عرة ديمقراطية عليها هو هدفها
- 2 - ان الكفاح المسلح عبر حرب الشعب الطويلة الابد هو الطريق الوحيد لتحقيق هذا الهدف .
- 3 - ان الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي والتنظيمي للثورة الفلسطينية وكافة مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية والمجالس الشعبي قد حددت بوضوح وصرامة كاملين اهداف النضال الفلسطيني
- 4 - نريد ان نذكر بان الشعب الفلسطيني قدم خلال ثماني سنوات ونصف من عمر الثورة المسلحة عشرا ت الالاف من الشهداء والجرحى ، وهو مصمم وقادر على الاستمرار في نضاله المسلح الشاق ، مهما كانت الظروف التي تحيط بهذا النضال المسلح ومهما كان واقع الساحة العربية ، وايا كانت معطيات الساحة الدولية ، حتى تحقق اهداف النضال بتحرير كامل ارض فلسطين واقامة دولة حرة ديمقراطية على ارضها

هذا هو موقف الثورة الفلسطينية ، وكما أكد عليه الاخ ابو عمار في حديثه للتلفزيون الفرنسي مؤخرا حيث قال : ( ان هدفنا هو اقامة دولة حرة ديمقراطية على ارض فلسطين ، والطريق الى ذلك هو القتال ، ، القتال ، ، القتال )  
الميثاق : نؤيد من الصميم موقف الثورة الفلسطينية الذي كان من الواجب ان يكون هو موقف العرب كلهم البقية ص 2



## الاجهاض و موقف الاسلام منه

تابع ص 1

وتزايد السكان انتهى بإصدار بيانه التاريخي الذي دعا فيه الى تحريم الاجهاض والتعقيم والى حق الزوجين وحدهما في الانجاب وتنظيم النسل وليس على اى احد أن يفرض عليهما ذلك

وفي موضوع الاجهاض فقد جاء في التوصية الخامسة والاخيرة بالحرف ما ياتي :

« وفي مسألة الاجهاض الذي هو اخراج الحمل من الرحم بقصد التخلص منه يرى المؤتمر أن جميع فقهاء المسلمين يتفقون على أنه بعد الشهر الرابع حرام الا لضرورة قصوى لانقاذ حياة الام واما قبل ذلك فرغم وجود آراء فقهية متعددة فان النظر الصحيح يتجه الي منعه في اى دور من ادوار الحمل الا للضرورة القصوى

فبحكم مؤتمر الوالدية الذي استضافناه ورعيناه وانعقد بعاصمة مملكتنا المغربية في فندق هلتون في جلسات مقفلة اصبحنا ملزمين بمقتضى الاعراف الدولية للمؤتمرات بما اصدر من توصيات خصوصا اذا كانت تسير في الخط السليم الصحيح للإسلام وتعاليمه

وتوصيات المؤتمر وان جاءت

مهمة بالنسبة للمشرفين عليه والمنظمين له فانها بالنسبة للشعوب الاسلامية المؤمنة الواعية وجدت صداها وضربت على الوتر الحساس فيها وقد اصدرت رابطة علماء المغرب في مؤتمرها الرابع الاخير المنعقد بمراكش 4 دجنبر 71 توصية هامة في الموضوع جاء فيها ان المؤتمر اذ يلاحظ قرب انعقاد مؤتمر التخطيط العائلي على المستوى الاسلامي بالمغرب يذكر برأى العلماء في هذه القضية الذي طالما اعلنوا عنه وهو المنع لكل عمل يهدف الى تحديد النسل والاجهاض واستعمال وسائل منع الحمل وعدم جواز ذلك الا عند الخطر في الحمل على المرأة واعتبار ذلك مصادمة لتعاليم الاسلام التي تحض على تكثير النسل ورفع عدد المسلمين

وإذا كان الاسلام قد اباح للمسلم ان يخطط لنفسه وينظم عائلته وفق رغبته ومصلحة زوجه كما بينت ذلك في مقالين نشر احدهما بالميثاق بتاريخ 2 شتنبر 70 عدد 117 وثانيهما (بالعلم) بتاريخ 31 - 2 - 71 فانه لم يبح له ان يجنى على الحمل بعد ان يوجد فعلا بتحقيق الحياة منه بل اعتبر الفقهاء ، ان اسقاطه بعد نفخ

الروح فيه يعتبر جناية كبرى ثم ما توقعوه مالية اقل منها تجب الدية فيه ان نزل حيا ان نزل ميتا ، ولم يرخصوا في اسقاطه الا اذا خيف على هلاك امه ولا منقذ لها سوى بالتخلص من الجنين الذي في بطنها لارتكاب اخف الضررين ووجود الحمل له مراتب واولها كما قال الامام الغزالي في احبائمه في باب آداب المعاشرة : ان تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء المرأة وتستعد لقبول الحياة وافساد ذلك جناية فان صارت نطفة مفلقة كانت الجناية افحش وان نفخ فيه الروح واستنقوت الخلقه ازدادت الجناية تفاعشا ومنتهى التفاحش في الجناية بعد الانفصال حيا ،

ولم يفرق العلماء في تحريم الاجهاض بين ان يكون الحمل وليد نكاح شرعى او غير شرعى ما دامت النتيجة اسقاط جنين في بطن امه يؤيد ذلك حديث القامدية الذي رواه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الرحيم من الجزء الرابع قال فيما رواه عبد الله بن بريدة عن ابيه : فجاءت القامدية ( امرأة من جهينة ) فقالت يا رسول الله انى قد زנית فطهرنى وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردنى لعلك

ان تردنى كما رددت ما عزا فوالله انى لحبلى قال : اما الان فاذهبى حتى تلدى فلما ولدت انت بالصبي في خرمة قالت هذا قد ولدته قال: اذهبى فارضعيه حتى تظميه فلما آتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يابى الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فاقم عليها الصد كما بين في بقية الحديث

فقى الحديث دليل على عدم اقامة الحد على الحامل حتى تلد واذا ولدت امهلت الى ان ترضعه وتظمه كما في الحديث دليل صريح على وجوب المحافظة على حياة الحمل الذى يوجد في بطن امه والعناية به الى ان يستغنى عنها ولو انه ابن زنا فلو كان دم الجنين هدرا وحياته غير مشروعة لما تردد رسول الله في اقامة الحد عليها ولكناه (ص) اخره لبراءة الجنين الذى لا يضحى به الا في حالة الخرف على الام

وينسب الجنين المذكور المتولد من غير طريقه الشرعى الى امه بدل ابيه لما كتب في صحيح الامام البخارى وغيره عن ابي هريرة قال (ص) : الولد للفراس وللعاشر الحجر يعنى ان الولد ينسب الى امه وللعاشر الذى هو الزانى الرجم بالحجر

ولماذا لا نجعل ثقتنا الكاملة في السنة المحمدية والشريعة الاسلامية ؟

احمد نجيب البهاوى

تتمة ص 1

الطريق الى فلسطين هو القتال ، القتال ، القتال ، حكومات وشعوبا بل موقف العمور عامة ، ونومن بان النصر سيكون حليف الثورة بحول الله ، فما ضاع حق وراة طالب ، ولو وقفت الدول العربية من القضية الفلسطينية مثل هذا الموقف بكل صراحة وايمان ، لانحلت المشكلة وانتصر حق العرب بدون قتال ، فان العدو ومن يؤيده انما يصطاد في الماء العكر ، ويصوب ويحول لاختلاف كلمة العرب وضعفهم امام تحدياته ، ويوم يعزموهم امرهم ويجمعون كلمتهم يضمحل امره وتخسد شوكته ، وييرا منه اقرب اعوانه واكثر انصاره تحمسا له ، وان ذلك اليوم لات - ان شاء الله - وكل آت قريب !! ،

## أهي وصاية للمرأة على الرجل

بعد اغدق هذه الامتيازات على المرأة لم نر ان هذا القانون الموضوع طالبا بشيء من الحقوق والمسؤوليات ، ولسنا بصدد انكار حقوق المرأة فאלله تعالى خصها بكثير منها وأوجب لها مثلها عليها « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ، وللرجال عليهن درجة » وهذه الدرجة هي التي يبراد التشطيب عليها لتكون المساواة فرجحوا كفتن اكثر مما تقتضيه المساواة ، غير اننا لا نريد الزيادة على الشريعة ونطلب من السادة العلماء في هذا البلد ان يقولوا كلمتهم في الموضوع ، وقبل ختام هذه الكلمة ارى لزاما على ان اشير الى خطورة النتائج على ما رايت وما شاهدت وفكرت . ان هذه الاحكام على ما فيها من اتهام الشريعة بالقصور ، والله تعالى يقول : « والله يحكم لا معقب لحكمه » والرسول (ص) يقول : « من احدث في امرنا ما ليس منه فهو عليه رد » - او كما قال - فان لها مزالق عديدة

،،، وبعد ، فان من المعلوم ان العمل بالشريعة الاسلامية في المحاكم قد انحصر منذ زمان على مسائل الزواج والطلاق والميراث ، مع تعديلات في كثير من الاجراءات الاخرى المتعلقة بها ، غير اننا في الاونة الاخيرة نرى ان هذه المسائل والبقية الباقية من العمل بالشريعة بدأت تتغير ويزاد في احكام منها ويعدل بعضها ، من ذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر مسألة تعدد الزوجات والطلاق حيث نرى وصاية للمرأة على زوجها ، وهي بدعة ما انزل الله بها من سلطان وتزيد على الشريعة حيث لا يمكن للرجل ان يتزوج بالثانية الا اذا اذنت له الاولى كما اننا نسمع بان هناك مشروع قانون جديد ، يفرض للمرأة حقوقا اخرى اكثر من حق المعاش زيادة على النفقة المشروعة بعد الطلاق ، وهذه اكبر من اختها والعجيب اننا

وعند قول الشيخ خليل «وتؤخر المتزوجة بحيلة» في معرض الحديث عن اقامة الحد على الزانية المتزوجة خوف وجود حمل بها

فقال العلامة الزرهونى كلاما يفهم منه جواز افساد المنى واسقاطه قبل اربعين يوما ثم ذكر ان ابن العربي في القيس منه وقال للولد ثلاثة احوال :

حال قبل الوجود ينقطع فيها بالعزل وهو جائز

وحال بعد فيض الرحم على المنى فلا يجوز لاحد التعرض له بالقطع من الوكر كما يفعله سفلة التجار في سقر الحزم - عند استمسك الطمث - الادوية التي ترخيه فيسيل المنى معه فتقطع الولادة

وحال بعد انخلاقه قبل ان ينفخ فيه الروح وهو اشد في المنع والتحرير فاما اذا نفخ فهذا قتل نفس بلا خلاف

وما نقله الرهوني سلم مختصره شيخ الجماعة الفقيه الحاج محمد كنون

ومن رايى ونحن في سنة البعث الاسلامى كما قال صاحب الجلالة ان تراجع الدولة موقعها من انضمامها للمنظمة الدولية لتنظيم الاسرة بعد ما حامت التسيبات حول هذه المنظمة وبعد ما انتصرت الروح الاسلامية في مؤتمر الوالدية وبعدما تاكد عدم جدوى مشاريعها وتخطيطاتها

وبدل ان تصرف هذه الملايين من الدراهم في التجهيزات وتكوين الاطر من اجل التعقيم والتخطيط والاجهاض تصرف في التوعية الدينية والخلقية والاجتماعية

وفي الوقت الذى تحرص فيه الشعوب النامية المتخلفة على التقليل من التوالد نتيجة تخطيط سياسى اجنبى دخيل نجد الدول الراقية المعاصرة تشجع مبدأ التناسل والتكاثر وتعطى تعويضات عائلية مهمة تبلغ نحو مائة وخمسين درهما عدده ما بلغ بحيث لا يقف التعويض في ستة اطفال

فخير لنا ان نظور وسائل التصنيع والانتاج ونعيد النظر في تمثينا الاقتصادية والاجتماعية على ضوء الاسلام الصحيح والتجربة العلمية الحديثة وما ذاك على همة المخلصين العاملين بعزير



## لماذا يرفضون الاسلام ؟

ان الاسلام يعالج الانسانية في اعمائها البعيدة ، وذلك لما تتضمنه عقائده من سمو واطلاق ، وشمولية ، وأسس مضارية ، وملازمة انسانية وعبرية في الاستيعاب ، ومرونة في التكيف ،،،

فالاسلام يتضمن كـل مقومات الحضارة الخالدة ، وهو في نفس الوقت يستفيد من كل العطاآت : ولذلك كانت له قوة البث الحضارى وقوة الصمود ، وهو يشمل كل خير لصالح الانسان

فالدارسون للاسلام يأمعن يرون انه نسيج وحده ، ولا تزداد أفكاره على مر الأيام والعصور الا نضاعة وتألقا ، وصمودا وصعودا ،،،!

وتكفل العقيدة الاسلامية للانسان أسس الاستقرار النفسى والحضارى ، ويعتبر الاسلام في الانسان كرامته وجدارته ومن أسس العقيدة في الاسلام : التوحيد ، والمساواة ، والعدل ، والحرية والمعرفة

فالاسلام دين توحيد يشترط الايمان بالله وحده والايان بالله وحده ، هو : القاعدة التى يحصل بها التوازن بين الجانب الروحى في الانسان والجانب المادى فيه

ومن الايمان بالله وحده يكون المنطلق لتحقيق كل من المساواة والعدل ، والحرية والمعرفة

والانسان في الاسلام يتحمل الامانة لجدارته ،،،، والامانة هى مسؤولية وتكليف ، وفي اطار هذه المسؤولية والتكليف تكون الحرية ، لانه لا مسؤولية بدون حرية واختيار

فالاسلام يحرم الانسان من جميع الاوهام والخزعبلات ، كما يجرده من طغيان الانسان ، كيفما كان هذا الانسان ، ويحرره من جبروت الطغاة ،

ومن الظلم باشكاله والوانه ويحرره من عبودية المال ، والجاه ، ومن عبودية المادة ،،،، ويجعل شعار المسلم « الله اكبر » ويربط الاسلام بين المسلم وبين ربه برباط تلك الشريعة العادلة الرحيمة التى شرعها الله للبشر

ليسعدوا فيما بينهم ، من غير أن يكون هناك غرض فردى أو جماعى ، أو نخبوى أو سلالى ،،،، كما هو الشأن في أفعال البشر ، وفي تشريعاتهم ،،،،

والمساواة في الاسلام هى : روح النظام الاجتماعى في الأمة

الاسلامية ، فالكل امام الله سواء ، وامام القانون سواء ، لا طبقية ولا عنصرية ولا طائفية ،،، لا لون ولا جنس ،،، بل الكل كاسنان مشط ، ولا فضل الا بالعمل والتقوى ، اى بالزهد من فعل الخير في سبيل المجتمع ، فحتى هذا القدر من الفضل الزائد ، مصدره آت من التفانى في خدمة المصلحة الانسانية ،،،،

والمساواة في الاسلام من اهم المبادئ التى حرص الاسلام على تطبيقها تطبيقا دقيقا ، وقولة عمر بن الخطاب المشهورة لعمر بن العاص « متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » تبين الى اى مدى كان يحرص النظام الاسلامى على تطبيق المساواة ،،،، وقولة عمر ، قالها قبل « جان جاك روسو » صاحب « العقد الاجتماعى » بأكثر من عشرة قرون ذلك « العقد » الذى يدعون انه حرر الانسان الغربى وجعله يشعر بنوع من المساواة ،،،،

**الاستاذ : عبد القادر العافى**  
اما العدل في الاسلام فهو شىء متدس ولذلك كان الظلم محرما تحريما باتا لا هوادة فيه ،،،، وفي الحديث القدسى المشهور الذى رواه ابو ذر رضى الله عنه « يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ،،،، الحديث

وقوله عليه الصلاة والسلام « الظلم ظلمات يوم القيامة » التى لا يمكن بها ومبدأ العدل في الاسلام لا يعرف نوعا من البشر دون آخرين ، فهو مبدأ عام ومطلق ،،،، لا يميز بين دين ودين ، ولا بين جنس وجنس ،،،، وهذه العدالة المطلقة لا تتوفر في غير الاسلام

اما مبدأ التعلم والتعليم والمعرفة فهو من المبادئ التى حث عليها الاسلام ، ولذلك كان أول اتصال بين الارض والسماء - في الاسلام - يبدأ بقوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وقال تعالى : « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان علمه البيان ،،،، » وفي أول الخليقة قال تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها ،،،، » وفي آية أخرى « وقل ربى زدنى علما » وقال تعالى « انما

يخشى الله من عباده العلماء » وقال الرسول الكريم : « اطلبوا العلم ولو بالصين »

ومن أجل كل هذا أصبح العلم في الاسلام ، غريضة لى كل مسلم ومسلمة ثم لمنظر كيف انتشر تعلم الكتابة والقراءة والعلم بين الصحابة رضوان الله عليهم وبين ابنائهم ،،،،

فالاسلام الذى حمل الانسان الامانة جعله مسؤولا عن هذا كله ،،،، توحيد ، ومساواة ، وعدل ، وحرية ، ومعرفة ،،،،

وكلما حاول الانسان أن يحيد عن توجيه خالقه ، كلما ازدادت محنته وتعمدت مشاكله ،،،،، وكم جرب الانسان وجرب ،،،، ولكنه لم يخرج من تجاربه الا بالشقاء ،،،،، مهمما تعددت مظاهر البهرجة والاشكال البراقة ، لان توجيه البشر للبشر لا يتناول عمق الانسان ، ولا يوازن في تقديرته بين المادة والروح

والمعجب ان الاسلام الذى هو بهذه المثابة من السموتدى أفكار بشرية لتناول منه ، ولتشغل المجتمع الانسانى عن الاهتداء بهديه ،! ونحن اذا حللنا الافكار البشرية التى تدعى انها كنيهة بانقاد الانسانية من ويلاتها سوف نرى انها « كالشمعة التى تضيء وقت الظهر ، او كالاسفنجة التى تريد شرب البحر » ،،،،

منذ كان البشر وهو يحاول ايجاد انظمة ليسعد بها حسب رايه ،،،،! الا ان أهم ما يوقع الفكر البشرى في الخطأ ، هو النظرة الهامشية للحياة ، ومنذ وجد الانسان على ظهر هذا الكوكب وهو يتلمس الطريق ليعلم السعادة لنفسه ،،،،، الا ان نظرتة الهامشية جعله ضيق الافق ، بعيدا عن الصواب ،،،،، ولذلك ، فتارة يبدو له أنه أنه شىء فى هذا الوجود ، فيسرع بالخضوع للاجبار والمياه وحتى للحشرات ،،،،! او حينما يبدو له أنه المهيمن وحده على الكون ، وأنه لا قوة تقهره وتجد من جبروته ، فيدعى الالهية والربوبية ، ويختال ويفتخر ،،،،! وتارة أخرى يبدو له أنه مجرد عابر سبيل ، وأنه عليه أن يغتنم من لذات الحياة بقدر ما يستطيع ، وأن لا يبالي بعد ذلك بالأمها واحزانها ، لان الحياة في نظره ناضية ولن تعود ،،،،! واذا مضت فقد خسر كل شىء ،،،،، الى غير ذلك من المذاهب

والآراء ،،،،!!

وبهذه النظرات الهامشية للكون ولسنننه ولحياة الانسان فيه ، يكون الانسان نظرة خاطئة عن وجوده في هذه الحياة ،،،، ثم يركز على نظره الخاطيء ، ويقعد القواعد ، ويقتن القوانين ويخسط التخطيطات ،،،،، ويحسب أنه يحسن صنعها ،،،،!!

ويغيب عنه أن اول خطوة يعتقد أن فكره قد هداه الى الطريق الصحيح ،،،،!!

والغريب فى هذه الحياة أنه بعد التمدادى في الخطأ قد يشعر الانسان بفطريته

بخطئه ، ولكن عناده يأبى عليه الا التمدادى في الخطأ ، بل يأبى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ،،،،، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

وهكذا تنزلق البشرية في مهوى الضلال من غير شعور ، أو في شعور مع لامبالاة ،،،،، وبهذا تنبت الافكار في مزارع الضلال وتغذى بالتعصب والعناد ويتشبث المنتفعون

### توجيهات اسلامية

#### الاعتصام بحبل الله هو الدواء الناجح

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ) وقال ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وفي الحديث كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعجمى على عربى الا بالتقوى فاذا اتحدت قلوب امتنا على الحق وتآلفت مجتمعاتها وطهرت من الضغن والحقد ضمائرها وتعاون على البر والتقوى افرادها وجماعاتها نالت الخير العظيم والسعادة الابدية وانتصرت على اعدائها

وما هى عليه الا بكل اسف وحسرة من ذلة ومهانة وفرقة وعداوة ، والذى يظهر ان أعظم الاسباب التى تولد عنها هذا الداء العضال هو التناحر والتطاحن والتشاجر واخطرها الاعراض عن تعاليم كتاب الله المقدسة والابتعاد عن السنن النبوية ، مع انها لو استيقظت من سباتها وتابت من حريتها ورجعت الى الالتجاء الى بارئها ومالكها بقولها وقلوبها وعلمت بقوله المبين (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) لكان من السهل عليها أن تسترد كل ما فقدته وتسترجع كل ما سلب منها ولا يمكن لها ان تقولها آنذاك : هذه بضاعتنا ردت الينا ،،،، لان ديننا الحنيف جاء بالقضاء المبرم على العنصرية المبروة والشعوبية المفرقة والقبلية المستمدة من الخارج الدخيلة الهدامة ، لان كل دعوة تكون مشوبة بشىء من ذلك كان مصيرها الفشل فلقد قال تعالى وأطيعوا الله ورسوله

من الواجب علينا في اوقات كهذه ان نلتفت الى ما كانت عليه امتنا من عزة ورفعة وما كان لها من مجد شامخ وكعب في علو المكانة راسخ ، ومن سلطان واسع النفوذ ، وعدل لا يفرق بين القوى والضعيف زيادة على ما كان لها من مهابة ترهب الاعداء في جميع انحاء المعمور ، من غير أن يكون لها صواريخ تقذف الابعاد المتناهية ولا اساطيل تمخر عباب البحار ، ولا طائرات تسبح في الفضاء

ومما هو عليه الان بكل اسف وحسرة من ذلة ومهانة وفرقة وعداوة ، والذى يظهر ان أعظم الاسباب التى تولد عنها هذا الداء العضال هو التناحر والتطاحن والتشاجر واخطرها الاعراض عن تعاليم كتاب الله المقدسة والابتعاد عن السنن النبوية ، مع انها لو استيقظت من سباتها وتابت من حريتها ورجعت الى الالتجاء الى بارئها ومالكها بقولها وقلوبها وعلمت بقوله المبين (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) لكان من السهل عليها أن تسترد كل ما فقدته وتسترجع كل ما سلب منها ولا يمكن لها ان تقولها آنذاك : هذه بضاعتنا ردت الينا ،،،، لان ديننا الحنيف جاء بالقضاء المبرم على العنصرية المبروة والشعوبية المفرقة والقبلية المستمدة من الخارج الدخيلة الهدامة ، لان كل دعوة تكون مشوبة بشىء من ذلك كان مصيرها الفشل فلقد قال تعالى وأطيعوا الله ورسوله



## شخصيات مغربية:

## القاضي الفشتالي - 2 -

أخذ عن المترجم أبو العباس القباب ويحيى السزاج وابن الخطيب القسطيني وغيرهم ، وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله ، وله تاليف في الوثائق قال الشيخ أحمد بابا فيه: مشهور مليح وله كلام في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة ، رد عليه فيه أبو يحيى بن عاصم في تاليفه الذي رد به على ابن لب منتصرا للامام الشاطبي قاله في نيل الابتهاج

وتأليفه في الوثائق متداول بين الفقهاء يكثر النقل عنه، وهو يجمع بين الوثيقة والفقهاء ، أوله : « الحمد لله نعمده كما ينبغي لجلاله ، ونشكره شكرا يوجب المزيد من فضله وكماله ونصلى على سيدنا ومولانا محمد خير خلقه وعلى آله ، أما بعد نور الله قلوبنا بنور الهداية ، ووفر حظوظنا من التهمم بالخير والعناية ، فقد وقفت على رغبتك في أملاء وثائق تشتمل على جهل من أصول الفقه وفروعه ، وتكون للولدان مدخلا وتلقينا، وللكهول تذكرة وتبيننا ، فان علم الوثائق من أجل العلوم قدرا ، وأشرفها منزلة وخطرا ، إذ لا غنى عنه للعالم المنتصب ، ولا محيص عنه للطالب المتهدب فأجبتك الى ذلك وجعلته جاريا على الاختصار ، شاملا بفضل الله لاصول الدواوين الكبار ، الخ ويتبدى بكتاب النكاح قائلا : على ما جرى عليه

أكثر أصحاب الاحكام، فيسطر الوثيقة الاولى وهى صدق البكر ذات الاب ، ثم يعقبه بفصول فيما شذ عنه من أصدقة اليتيمة المهملة والزوج الرشيدة والنيب والبكر الصغيرة والزوج الامة ، وأم الولد ، وما يقال في ذلك ، وكذا اذا كان الزوج ولدا صغيرا أو بالغا سفيها أو عبدا ، أو كانت الزوج كتابية ، الخ ثم يأتى بفصول في تحليل لفظ الوثيقة وبيان فقها فيقول مثلا : « قولنا هذا ما اصدق أنكر هذا بعض المتأخرين وقال لا يقال في الوثائق : هذا ما اصدق ، وهذا ما اشتري وشبهه ذلك ، هروبا من أن تدل على الجحد والنفسى والحديث حجة عليهم لانه كتب باللفظ الذى كرهوه فقال : هذا ما كاتب ، انظر المعلم للمازرى ، وقولنا هذا كتاب اتباعا لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ، وجاء في الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كتب عنه: هذا كتاب من محمد رسول الله ، وقولنا: نكاح ، النكاح في اللغة الضم والجمع قالوا نكحت البذر في الارض اذا حرثته فيها ، ونكحت الحصاة اصفاف الابل اذا دخلت فيها ، ثم استعمل في الوطاء وهو في عرف الشرع يطلق على العقد لانه بمعنى الجمع ومآله الوطاء ، وهو أكثر استعماله في الشرع ، وهذا النكاح ينعقد بكل لفظ يقتضى المعاوضة والتأييد ، فلا

ينعقد بلفظ الاجارة ولا بلفظ الاحلال ولا بالوصية. وقال ابن محرز يصبح النكاح بلفظ الهبة والصدقة والبيع اذا قصد به النكاح وذكر الصدق او اطلقوه ، انظر التبصرة وانظر المقدمات ، وقولنا والبركة تؤمه ، تفاؤلا وقولنا بين فلان وفلان كناية عن يعقل ، قال الله تعالى : يا ويلتى لم اتخذ فلانا خليلا ، وقولنا : زوجه فلانة بلا تاء أفصح من زوجته، وهى لغة القرآن الخ،»

وهكذا يمضى في شرح بقلم الاستاذ عبد الله كون الوثيقة وذكر أحكامها الفقهية بما لا مزيد عليه في البيان والوضوح ، ويفعل مثل ذلك في عقد الطلاق والرجعة واختلاف الزوجين ، ثم في عقود البيوع وما اليها والاكرية والتركة وسائر ابواب التوثيق ، ويتعرض للمسائل الخلافية بعد ما يذكر سادج الفقه ويستدل باقوال كبار الفقهاء ونصوص السنة والكتاب ، فالكتاب كما نرى عمل وعلم ، ومنهاج فائق في علم الوثائق ، لذلك قدره الناس حق قدره وتلقوه بالقبول والاستحسان ، ومن دلائل الاهتمام به أن العلامة أبا العباس الونشريسي وضع عليه شرحا سماه غنيمة المعاصر والتالى في شرح وثائق الفشتالي ، وهو معروف كاصله رائج بين أهل الفن وللقاضي الفشتالي الى اثره الفقهى هذا آثار أدبية بارعة ، فقد ذكر انه كان له باع مديد في الشعر والنثر ، واحتفظ لنا ابن الخطيب بعض هذه الآثار التى تتمثل في مخاطبتين اثنتين جرت بينهما ، وتدلان على انه كان يملك قلمًا بليغا متصرفا في فنون الكتابة وقرض الشعر بما يستطيع معه أن يجارى وزير غرناطة العبقري في الميدانين ولا يملك هذا الا أن يفتنى على مقدرته البيانية ويثبت ما خاطبه به في كتابيه الاحاطة والنفاسة ، وهو لا يثبت الا الجيد المعجب ، ثم يأتى اسمعيل ابن الاحمر فيذكر المخاطبتين على انهما من النماذج الادبية الرشيدة ، وهما فعلا كذلك ونحن نذكرهما مع مخاطبتى لسان الدين لما في

هاتين من تنويه بالترجموثناء عليه وذلك مما يدخل في التعريف به قال في الاحاطة : ولما كان عام الازعاج من الاندلس عند التكة التى اصابت الدولة ( يشير الى خلع مخدومه ولجونه واياه الى المغرب) بلوت من فضله - يعنى الفشتالي - ونصحه وتانيسه ما أكد الغبطة واوجب الثناء ، وخاطبته بما نصه :

من ذا يعد فضائل الفشتالي والدهر كاتب ايها والتالى علم اذا التمسوا الفنون فعلمه مرعى المسيم ونجعة المكتال نال التى لا فوقها من رفعة ما أملتها حيلة المحتال وكفى بارت ترائته عن جده ان المقدم فيه عين التالى قاضى القضاة ، بماذا

اثنى على خلك المرنضة ، ابقيمك ، الموجب لتقديمك أم يحدثك الداعى لتحمل حديثك وكلاهما غاية بعهد مرماها ، وتحامى التصور حماها ، والخالع لايسامسبقا، والمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وما الظن بأصالة تعترف بها الآثار وتشهد ، وأبوة صالحة كانت في غير ذات الله ترهد ، وفي نيل الاتصال به تجهد ، ومعارف تقرر قواعد الحقائق وتمهد ، وتهزم ألشبه اذا تنهد ، وقد علم الله ان جوارك لم يبق للدهر على جورا ، ولاحت عن غصنى ورقا ولا نورا ، ولو زار على

أسدا وحمل ثورا ، فقد أصبحت في ظل الدولة التى وقف على سيدى اختيارها وأظهر خلوص ابريزها معيارها تحت كنف ، وعز مؤتسف وجوار أبى دلف ، وعلى ثقة من الله بخير خلف ، وما منع من انتيابى لما لديه من الفضائل الا رحلة لم يبرك بعد جملها ، ولا قر عملها وأو حال حال بينى وبين مسود البلد القديم (1) مهلها ، ولولا ذلك لا غتبطت الرائد ، واقتنيت الفوائد ، والله يطيل بقاءه حتى تتأكد القرية ، التى تنسى الغربية ، وتعظم الوسيلة ، التى لا تذكر معها الفضيلة وأما ما أشار به من تقيد القصيدة التى نقى سوقها استحسانه ، وأنس باستطرافها احسانه ، فقد أعمل وما أهمل ، والقصور باد اذا تؤمل والاضواء أولى ما أمل ، فانما هى فكرة اخمدت نارها الايام ، وغيرت آثارها اللثام، وقد كان الحق اجلال مطالعة سيدى عن خلها ، وتنزيهه رجله عن تقيد مرتجلها ، لكن أمره ممتل ، وأتى من الجحد أمر لا مرد له ، مثل والسلام على سيدى من معظم قدره ، وملتزم بره ، محمد ابن الخطيب ( يتبع )

(1) يريد فاس (المدينة) ومسود ما هو المترجم ، ويظهر أن الشكوى من وحل فاس قديمة

## في المكتبة الادبية

## العطر و الرصاص

وتنتهى بالكلمة الاخيرة : تسألنى عن الكلمة الاخيرة لمن تكون ياترى الكلمة الذخيرة فجر الذين يارضى نقولها نطلقها رصاصة وعندنا الذخيرة

وهكذا يعبر الشاعر التونسي الشاب الهلادى عبد المالك فيما بين دفتى مجموعته الشعرية الاوالمى عن شخطه وتمرده بشعر له رائحة العطر ولكنة ينفجر انفجار الرصاص

هذه مجموعة شعرية لطيفة الحجم جميلة الاخراج ولكنها رغم هذا اللطف وهذا الجمال ثورية المحتوى صاروخية المنطق ، تبتدىء بهذا القصيد : ( ممنوع الانتحار ) :

لا تشربوا الماء فقد سمنا الماء لا ترفعوا رؤوسكم الى السماء لا تلجأوا الغمز ،،،، للايماء فخلا فادنى حركة ، قبلية او لغفم

## في المكتبة المغربية

## موشحات مغربية

هذا الكتاب جيد للاستاذ الدكتور عباس الجرارى

كان نشره من قبل عن الموشحات ، وخرج منه بنتيجة لم ترضه وهى ضعف الانتاج المغربى فى هذا الفن من الشعر ،، ثم راجع نفسه بعد مزيد الاطلاع والتعمق فى البحث فوجد أن الامر ليس كذلك وقد جمع حصيلة بحثه الجديد فى هذا الكتاب ومكنه الى تغييرها ، ويكفى أنه اضاف الى فتح : ( دراسة ) تحتوى على المعلومات العامة من الموشح والنتاج الاندلسى والمشاركة ثم المغاربة فيه .

## دراسة ونصوص

( ونصوص ) وضمنه ما اجتمع لديه من موشحات المغاربة وهى احمدى وخمسين موشحة بخمسة وثلاثين شاعرا من مختلف العصور ابتداء من عصر الموحدين الى الوقت الحاضر والكتاب عمل موفق ، وان كان قد استعان بالابحاث التى سبقته مع عرو كل فائدة الى مصدرها ، فانه ليس من الاعمال المكررة فى هذا الكتاب ومكنه الى تغييرها ، ويكفى أنه اضاف الى المكتبة المغربية مرجعا خاصا عن فن من فنون الشعر الذى اسهم فيه شعراء المغرب بحظ وان



## التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

### نقاية

-20-

وما دما نتحدث عن  
المقرى في روضة النسرين،  
وهو كما سبق أن قلت الجزء  
الذي لا زال مخطوطا من  
أزهار الرياض، يحسن أن  
أشير إلى أنه أخبرنا عن  
بعض الذين شرحوا الشفا  
وعلقوا عليه، فقال:  
(انظر مخطوطة القصر الملكي  
رقم 784)

« ومن علق عليه عدة  
تعاليق الشيخ الامام سيدي  
محمد بن الشيخ الرياسي  
الولي الصالح سيدي  
الحسن بن مخلوف أنشهر  
بالراشدي ثم التلمساني،  
وقد وقتت على احدي  
تعليقاته بخطه وسماه  
« بغية أهل الصفا في شرح  
الشفا »

ومن علق عليه ابن  
قبرس والشمسي والشريف  
وغير هؤلاء كالدجسي  
والصفوي، ولما اعتنى  
الناس بذلك اعتنوا أيضا  
بتصحيحه وضبطه، «  
كما شرح الشفا الشيخ  
الامام محمد بن عبدالسلام  
البناني سماه: « لفظ  
ندا الحياض من أزهار نسيم  
الرياض في شرح شفاء  
القاضي عياض »

توجد منه في الخزانة  
العامة بالرباط نسختان  
رقم الاولى 1456  
مكتوبة بخط مغربي جميل  
الا انها متسورة الاول،  
متوسطة الحجم، 25  
سطرا في كل ورقة، وهي  
الان في حالة جيدة

والثانية تحمل رقم 1400  
اولها: «، المنجز  
وعد من استثنى ببسوغ  
الارب من مباني الشفا،  
بالصلاة والسلام الايمان  
الاكملان على سيدنا ومولانا  
محمد الموجد كرم الوفاي  
ايضاح معالم الهداية لمن  
كان اشقى من اباطيل  
الغواية على شفا وانرضى  
عن آله واصحابه واتباعه  
واحزابه الالى، ابانوا  
مراسم علاه وازدانوا  
بالايات لناسم حبه وحلاه  
فكانوا باستغراقتهم في بحور  
محبه من أهل الصفا  
والوفا »

يلاحظ المتأمل لهذا  
الشرح ان العلامة البناني  
مهتم فيه، قبل كل شيء  
بالتصريف واللغة، لا يلتفت  
لفنون أخرى الا نادرا واذا

**الحلقة العاشرة**  
وقف عندها فلحظة خاطفة  
مسرعة ثم ينصرف خفية  
وحتى تكون فكرة عما  
اقول انقل شرحا لكلام  
القاضي عياض الذي قال  
في المقدمة: « الباب الرابع  
فيما اظهره الله على يديه  
من الآيات والمعجزات وما  
شرقه به من الخصائص  
والكرامات »

قال البناني شارحا  
هذا الكلام « الآيات جمع  
آية، العلامة الدالة على  
نبوته صلى الله عليه وسلم  
وفي أصلها أربعة أقوال:

— أحدها للخليل ان  
أصلها آية بفتحين قلبت  
الياء الاولى لفتحها  
وانفتح ما قبلها على غير  
قياس اذ القياس قلب  
الثانية أو الإدغام على الاصل

**بقلم الدكتور الراجي**  
**التهامي الهاشمي**  
— الثانية للكسائي ان  
أصلها آية بوزن فاعلة  
محدفت عين الكلبة  
والقياس الإدغام كدابة

— الثالث للفراء أصلها  
آية بسكون الياء الاولى  
مقلبت الفا على غير قياس  
— الرابع لبعضهم ان أصلها  
آية بكسر الياء الاولى فقلبت  
الفا لنقل التضعيف

هو كما ترى تحليل علمي  
رائع للفظ آية الا انه يمكن  
ان يقدم في أي نص اشتمل  
على هذه المفردة لا بالشفاء  
على الخصوص

وهو مهم غاية الاهتمام  
ايضا بترجمة الاعلام التي  
يذكرها القاضي عياض في شفا  
واليك مثلا عن ذلك، قال  
شارحا قول أبي الفضل:  
( قال أبو الليث السمرقندي )  
اللوحة 13 ابتداء من السطر  
السادس )

« أبو الليث : الامام الجليل  
المعروف بابي المهدي نصر بن  
محمد بن أحمد بن إبراهيم  
السمرقندي نسبة لسمرقند  
مدينة معروفة بفارس، وهو  
بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثة  
وقيل بفتح اوله وثالثه وسكون  
الميم بينهما وهو معبر  
الميم بينهما وهو معرب  
سمرقند وشمراسم رجل وكند  
بمعنى قرية وهو صاحب

التفسير، والنوازل، وخزانة  
الفتاوى، وتنبيه الغافلين،  
والبستان، توفي يوم الثلاثاء  
لاحدى عشرة خلت من جمادى  
الآخرة سنة ثلاث وسبعين  
وثلاثمائة، ويعرف بالحافظ  
ليفرق بينه وبين آخر من  
أئمة الحنفية يسمى بابي الليث  
السمرقندي متقدم على هذا  
وهاتان النسختان  
الموجودتان في الخزانة العامة  
بالرباط غير تامتين بكل  
أسف

هذا ولقد أخبرنا العلامة  
عبد الحى الكتاني في كتابه  
« نظام الحكومة النبوية  
المسمى « التراتيب الادارية »  
الجزء الاول صفحة 23 عن  
شرح للشفاء أنجزه ابن عبد  
السلام البناني، اختصره من  
شرح الشفا للخفاجي  
وخرج احاديثه جلال الدين  
السيوطي وسماه « مناهل  
الصفا في تخريج احاديث  
الشفا »

كان من المنتظر ان يكون  
جلال الدين السيوطي تطرق  
للشفا، وهو العالم المشارك  
الذي لم يترك فنا من الفنون  
المعروفة في زمنه الا وكتب فيه  
مستفيدا من سبقه في كثير  
من الاحيان، ومضيفا الى ما  
كتبه السلف اشياء مهمة  
يحمد عليها

ولهذا فاننا ننتظر بفارغ  
الصبر المؤلف الذي ينكب  
تصنيفه حاليا المفكر المراكشي  
الورع صديقي الاستاذ أحمد  
الشرقاوي اقبال ناشر فنون  
الافغان في عيون علوم القرآن  
وواضع لعبة الشطرنج في  
ماضيها الاسلامي وشاعر  
الحمراء في الغريال وغيرها  
اقول، اهتم اذن جلال  
الدين السيوطي بكتاب الشفا  
فالف كما قلت اعلاه كتابا  
في تخريج احاديثه وهو مطبوع  
طباعات مختلفة

وأخر نسخة خطية رائعة  
منه رايتها هي تلك التي كانت  
في ملك العلامة المرحوم سيدي  
الجواد الصقلي والتي اقتناها  
العلامة البهائي سيدي حماد  
الصقلي الاستاذ بدار الحديث  
الحسنية يوم فاتح ابريل  
1393، والتي ينوي جعلها  
هي وجميع نخائس  
مكتباته الزاخرة  
رهن الباحثين والدارسين  
والعلماء في نطاق برنامج  
اسلامي شيق، نرجو ان يحقق  
الله الاماني قريبا

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون  
(162) وفي حزه قسوة:

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيارا (1) بها لفريب  
وما عاجلات الطير تدنى من المني تجاحا، ولا عن ريثن نحيب  
ورب امور لا تضريك ضيرة ولقلب من مخشاهن وجيب  
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب  
وفي تلك تفريط، وفي الحزم قوة ويخطى عفى الحدس الفتى ويصيب  
163 العاقل من راقب الله في سلوكه:

قال عمر بن عبد العزيز:  
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظة  
فانما كان ذا حياء ودين راقب الله، واتقى الحفظه  
انما الناس سائر، ومقيم والذي سار للمقيم عظه  
(164) لفظة: الحال، لها معان شتى:

من ذلك قول بعضهم:  
والمرء يبعث يوم الحشر من جدث بما جنى، وعلى ما فات من حال  
الحال هنا: مذهب الخير والشر  
لو كنت اعقل حالي عقل ذي نظر لكنت مشتغلا بالوقت، والحال  
الحال هنا: الساعة التي انت فيها  
لكنني بلذيق العيش مغتبط كما هو شهد شيب بالحال  
الحال هنا: اللين حكاة كراع فيما حكاة ابن سيده  
ولها معان أخرى هي:

وقوع شيء بعد شيء - والتحلي بالحلى - والتراب  
والعجلة - والمرأة - التي غير ذلك من المعاني  
165 ولفظة الخال لها معان شتى

من ذلك قول بعضهم:  
ولا ارتدى الا المروة حلة اذا ضن بعض القوم بالثوب والخال  
الخال هنا: نوع من البرود  
وان انا ابصرت المحول بيلدة تنكبها واشتمت خالا على خال  
الخال هنا: السحاب

فخالف يحلفي كل شهيم مهذب ولا تحالفي فخال اذا خال  
خال هنا - فعل امر من المخالاة  
وما زلت حلغا للسماحة والعلو كما احتظت عيس وذيبيان بالخال  
الخال هنا: اسم الموضع  
وثالثها في الحلف كل مهندما يرم من صم العظام به خال  
اي قاطع:

ولها معان أخرى وهي:  
الماضى - واللواء - والخيلاء - والشامة - والعزب  
والخلاء - واخوالام، والضعيف من الرجال التي غير ذلك من  
المعاني

(166) ماتشده البلوى بضربة لازم (2):  
قال كثير بن محمد بن الحنفية:

سمى النبي المصطفى وابن عمه وفكك اغلال، ونفاح غارم،  
أبي فهو لا يشتري (3) هدى بضلالة  
ولا يتقى في الله لومة لانم فما ورق الدنيا باقى لاهله  
وما شدة البلوى بضربة لازم،  
(167) وفاة حمزة عم الرسول:  
انشد أبو زيد لكعب بن مالك

بكت عيني، وحق لها بكاهوما يغني البكاء ولا العويل  
على اسد الاله غداة قالوا حمزة ذاكم الرجل القتييل  
اصيب المسلمون به جميعا هناك وقد اصيب به الرسول  
أبا يعلى لك الاركان هدت وانت الماجد البر الوصول  
عليك سلام ربك في جنان مخالطها نعيم لا يزول

(1) اسم رجل - وقيل اسم فارس

(2) هو مثل ضربة لازم،

(3) يشري هنا معناه: يبيع - وهو من الاضداد



## رحلتي الى موريطانيا و السنغال - 5 -

10 - 2 - 1972 حسب الظروف وقلة وجود وسائل النقل لم استطع زيارة المدن الموريطانية واكتفيت بزيارة نواكشوط فقط ، وقد توجهت الى محطة السيارات في خارج العاصمة صباحا باكرا في الساعة الثامنة وكان فضيلة الشيخ مختار الحامد في وداعى فجاءه الله خير الجزاء . وقد ركبت التاكسي مقابل اجرة 2100 فرنكا ما يعادل 42 درهما مغربيا وسافرت عن طريق ساحل البحر نحو مدينة ( روصو ) التي هي عبارة عن بنايات تصديرية تقع في حدود السينغال ، يفصلها نهر . وكانت مدة السفر اكثر من اربع ساعات ولم نشعر بالعطش ولا بالجوع وقد وصلت حقيقتي بواسطة الحمال الى زورق وانتقلت مع جماعة من المسافرين الى جهة اخرى ثم ركبت تاكسي آخر مقابل 1000 فرنك أى عشرين درهما ووصلت في ساعتين لسان لوثي ( القديس لوثي ) التي كانت عاصمة مشتركة لموريطانيا والسينغال . وقد ذهبت بتاكسي خصوصي للشيخ وات عبد الرحمن استاذ القرآن كنت اخذت عنوانه من ولده ووجدت منزله بصعوبة . ولكنه كان في الاجازة وطالبت من شقيقه ان يدلني على منزل اكبر عالم (مارابو) وبسرعة معتدلة وصلت لمقر فضيلة الشيخ المرشد العام الحاج احمد جانسه وكان فضيلته موجودا وقابلني بترحيب اخوي واسرع الى منزله . وبعد ربع ساعة طلبوا مني ان اتناول طعام الغذاء ثم خصص لاسراحتي غرفة احد الشباب الذي يسكن في جوار مدرسة الاستاذ ، كان علق عسى جدران محل نومه عدة صور من الساقطات، الجاسوسات، الفنانات ، العاريات ومزقتها واستنكرت هذا التقليد الأعمى وتذكرت قصة والدي رحمه الله الذي كاكن ابا الحرب العالمية الاولى ضيفا عند شيخ مجاهد وشاهد في جدران المرحاض صور حكام وزعماء الافرنج الكفار وسأله عن حكمة تعليقه هذه الصور في محل التفوط فاجابه : " انما المشركون نجس واصحاب هذه الصور هم امة الرجس والنجس واننى امقتهم والعنهم ومن شدة غيظي

عليهم وضعت صورهم في المرائض قاتلهم الله . واهلك انصارهم اشد هلاك آمين ! وفي نظري ان هؤلاء الطواغيت يتفوقون على الحيوانات المنحلة والحشرات الضارة ومن المؤسف اصبحت صورهم تزين جدران المقاهي والمطاعم والنوادي . وكل هذه العادات المستوردة التي تمثل الوثنيات بشكل تعظيم صور اعداء الله ومقدساته تجلب لعنة رب العالمين على مقلدى الامم المشركة الضالة » ، وفي هذه المدة الوجيزة كان زوار فضيلة الشيخ احمد جانسه يطالعون مؤلفاتى ويرحبون بشخصى وينطقون بالعربية الفصحى وكانهم من سكان الجزيرة العربية ، وقد تعرفت بالاستاذ ابوبكر سه والسيد ادريس جالالو الذى يعمل في قسم الدعاية بالعربية بداكار . ويوم 11 - 2-1973 توجهت برفقة السيدين المذكورين الى داكار بعد العصر ووصلنا بمعد المغرب الى مركز العاصمة السينغالية التي كانت قرية صغيرة وسميت بشجرة عملاقة داكار كما سميت برلين - أى الدب الصغير و (برن) العاصمة السويسرية - بالادباب اشارة لمقر الدب الكبير والصغير وما زالت صورة الدب هي علامة فارقة لمدينتى برلين وبرن منقوشة في الاعلام المحلية ، وقد نزلت في فندق احد اللبانيين الذى كان هاجر الى السنغال قبل اربعين سنة واندمج مع جماعة اللبانيين الذين يبلغ عددهم اكثر من خمسة عشر الف نسمة ، يسكنون في السنغال كنجار واصحاب شركات وفي مغرب اليوم التالى اخذنى صاحب الفندق بسيارته للتجول ووطنى الى اول حدود داكار الذى كان قبل سنة 1927 خاليا عن البنايات والسكان ، وقد رايت الميناء الرئيسى ومركز وسائر المعالم والعمارات الشاهقة التي تشبه العمارات العاصمة وميدان الاستقلال المرتفعة في ميلانو وبعد تحقيى اخبرونى ان احد رجال اعمال كونفو المسمى ( جوغاكبه ) هو الذى بنى هذه العمارات ووسع مشروعه واصبح مليونيرا وله نفوذ ومكانة مرموقة لدى الحكام

وصاحب الفندق الذى فرح بقدمى واعتبرنى من افراد وطنه لبنان تنازل عن اجرة ليلتين من ايجار الغرفة وكان يقدم لشخصى قهوة شرقية ومجلات عربية ويتذكر بيروت وجبال لبنان بكامل الاستيقاظ وكل صباح كنت افطر في دكان احد الموريطانيين مقابل الفندق الذين يعيشون مسالين ويشبهون اليمانيين في الصبر والتحمل وهم اشتهروا في المدن والقرى السينغالية بالتجارة

13 - 2 توجهت الى الجامع الكبير الذى يعتبر اكبر مسجد في افريقيا وكانت جميع الدول الاسلامية والمغرب قد شاركوا في بنائه وقطعت عدة كيلومترات على قدمى وبعد وصولى اليه صليت ركعتين فيه ولم اجد شخصا يتقن العربية وما زال المعهد الدينى لم يفتتح وازمحل في البناء يتم ببطء

بقلم : الشيخ عمر مفتى زاده  
كان جلالة الملك فيصل تبرع سنة 1963 بسبعمائة الف ريال سعودي لبناء هذا المعهد وقد صادفت شابا سنغاليا يتقن العربية واخذنى الى مدرسة الشيخ حامد جرنسه الذى يدرس الفقه والتفسير واللغة ويترجم نصوص الكتب بالتركورية

واننى اتأسف جدا عن عدم وجود التعاون في بث الروح الاسلامية والتراث الاسلامى بين آبناء اخواننا السينغاليين الذين يتعلمون العلم تحت سطح القصدير ويعانون بشدة الحرارة وقلة الراحة

وعن سؤالى لفضيلة انشيخ حامد على الاستاذ منتقى تال سه كلف ولده ان يوصلنى بالتاكسي الى منزله ، وقد وجدت الاستاذ في مقره وقدمت له نسخة من كتابى وكان تابلنى ببشاشة الوجه كعادة علماء السنغال . وقد تحدثت معه عن اسباب زيارتى للسينغال وبلغت له تحيات الشيخ محمود باه الموريطانى الذى كان نشر الوعى الاسلامى في اوساط المثقفين وصرف جميع طاقاته لاجل وحدة النفوس وتزكيتهم وتصفيتهم من الجهالات والعادات الجاهلية . 14 - 2 قطعت اليوم مسافات طويلة ماشيا بالاقدم ومفتشا عن مقر عمل الاستاذ

ادريس جالو الذى يعمل كمشرف لاصدار مجلة « المسيرة » بشارع كارنوت واستشرته ثم ذهبت لوزارة الداخلية وقدمت طلب الاقامة بواسطة الاستاذ نيجانبي المكلف بشؤون تقديم العرائض للمسؤولين . كما ذهبت لزيارة الشيخ سعيد النور الذى يتجاوز مائة وسبع سنوات من العمر ويتقن العربية الفصحى ويقرأ للمرضى والمكويين بعض الادعية كرقية وجل الزوار يتبركون بشخصه الكبير ، ويطلبون دعواته ، كما طلب منى ان ادعو للحاضرين دعاء صالحا ثم تصافحت مع الزوار ووعدت الشيخ بزيارة ثانية

وفي اثناء مرورى من شارع كارنوت رايت مكتب فلسطين ودخلت الى قاعة الاستقبال وكان الاستاذ ابو خليل يعرفنى منذ مدة طويلة ويتابع نشاطى وكان يحارب الصهيونية مع الدكتور محمود صالح رحمه الله في القاهرة وقد اهديت له نسخة من كتابى (الكفر ملة واحدة) وسمعت منه ان البهائين في الاسكندرية كانوا يعملون على حساب الجاسوسية الصهيونية كالماسونيين والروطاريين الذين لهم صلة وتعاون تام مع الروطارية والماسونية الاسرائيلية بتل ابيب وان جميع هذه المذاهب المستوردة تخدم مصالح اليهودية العالمية التي تلعب في المنظمات الثقافية العالمية ادوارا خطيرا وتخرب اصالة الامم

1973/2/25 بدلالة الاستاذ ادريس جالو ذهبت بالتاكسي الى منطقة ميم صاد لزيارة الحاج محمد طاهر الشريف حيدرة وكان السائق قد وصلنى بعد السؤال لعدة اشخاص الى منزل الحاج محمد طاهر الشريف حيدرة الذى لا يعرف العربية واستدعى ولده وسألته بالفرنسية هل كان والده من مؤسسى مسجد النور في منطقة ميم صاد؟ ومن الغريب كان صاحب نفس الاسم ليس والده بل الحاج الذى كان في الهند والباكستان وتدرج في دار التبليغ ، وقد خرجنا من المنزل قاصدين مسجد النور ، كان قرب المنزل مسجد جديد مزخرف وفي جدران غرفتى الامام المؤذن صورة على بن ابي طالب وولديه حسن وحسين وفاطمة والشيخ احمد التيجانى والامام

عبد القادر الجيلانى مرسومة بالالوان كايقونات الكنائس الاورثودوكسية والكاثوليكية ولم اسمع ان المسلمين لهم مذهب يقدر الصور الخيالية ويعظم خيالات الصالحين الذين كانوا يحاربون البدع والزيادات في الدين ، وهل اتباع الاسلام لهم ايقونات وصور للتقديس، وكما سمعت ورايت بعينى عند الدكتور كمال الخطيب مدير مجلة التمدن الاسلامى بدمشق ان الانجليز طبعوا ستة ملايين لوحات بصور خيالية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ووزعوها بين مسلمى العراق وايران ، ثم انتشرت عادة تقديس هذه الصور بين جهال الشعوب ودخلت وثنية جديدة في بيوتنا ونوادينا .

وقد ذهبت مع السيد حيدرة نحو كيلومتر وتعرفت بالحاج محمد طاهر الشريف حيدرة الذى بنى في جوار بيته مسجد النور وضحى لاجل نشر الدعوة السلفية بكل ما لديه من الامكانيات كما تعرفت بالشيخ على تالله بن حمد استاذ العربية وامام المسجد وذهبت معه الى داكار ونقلت حقيقتي لمدرسة الشيخ حامد جرن سه ثم رجعت الى المسجد وبعد أداء صلاة العشاء وصلنا الى منزل الشيخ انجاي الذى يتقن العربية ويملك صفاء النفس والشهامة الاسلامية واعتبرنى ضيفه اثناء وجودى في داكار

## تبرعات لفلسطين

وصلنا من بعض الاخوان علماء مدينة شفشاون مبلغ خمسمائة درهم تبرعا لمجاهدى فلسطين متأثرين في ذلك بالنداء الذى كانت الرابطة قد وجهته للمواطنين في هذا الصدد . وقد صرف المبلغ للجهة المعنية وجازى الله المتبرعين عن دينهم واخوانهم المجاهدين خيرا

## الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر  
الادارة والتحرير  
حي القصبة رقم 39 - طنجة  
الهاتف 01-325  
يرسل الاشتراك حواله بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة رقم : 4584 بالبنك الشعبى بطنجة



وزارة الداخلية  
عمالة القنيطرة  
المصلحة الفنية :  
مقاطعة الاشغال العمومية  
بالرباط  
اعلان عن سمسة  
ستجرى على الساعة  
العاشرة صباحا من يوم 16  
غشت 1973  
بمكاتب عمالة القنيطرة  
سندرة عن طريق عمال  
الثامن داخل مرفق مخزمية  
للقيام بالاشغال الاعية :  
الطريق الثلاثية رقم 2316  
بنا، قنطرة سطحية بالنقطة  
الكيلومترية 20 وتسوية الممر  
وتبلغ الضمانة الموقته ما  
قدره : 2,500 درهم  
على المرشحين ان  
يرسلوا عروضهم حسب  
الفصل 11 من الظهير  
الشريف رقم 116-65-2  
بتاريخ 19 مايو 1965  
يمكن الاطلاع على الملف  
بمقاطعة الاشغال العمومية  
ويجب ان لا ترسل عروض  
الاثمان الا داخل ظرف  
مضمون الوصول الى السيد  
المهندس رئيس مقاطعة  
الاشغال العمومية بالرباط  
زقة قابس رقم 9 ( ص - ب  
327 بالقبافة الرئيسية)  
بالرباط الى غاية الثانية  
عشرة من يوم 13 غشت 1973

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
اقليم القنيطرة  
المصلحة الفنية : مقاطعة  
الاشغال العمومية بالرباط  
اعلان عن عرض اثمان  
سيقبل المهندس الممتاز  
رئيس مقاطعة الاشغال  
العمومية بالرباط الكائنة  
بزقة لمارتنير رقم 9 بالرباط  
الى غاية الثانية عشرة من يوم  
1 غشت 1973 عروض الاثمان  
المتعلقة بما يلي :  
ميناء القنيطرة  
شراء الات للرفع  
تبلغ الضمانة الموقته ما  
قدره : 900 درهم  
على المرشحين ان يرسلوا  
عروضهم طبقا للفصل 11 من  
الظهير الشريف رقم 2 - 65  
- 116 بتاريخ 19 مايو 1965  
ويمكن الاطلاع على الملف  
بمقاطعة الاشغال العمومية  
بالرباط  
وزارة التربية الوطنية  
الحى الجامعى  
ظهر المهرز  
فاس  
اعلان عن عرض اثمان  
سيستقبل مدير الحى  
الجامعى بظهر المهرز الذى  
غاية يوم الاثنين 30 يوليوز  
1973 فى الساعة العاشرة

صباحا عروض الاثمان  
المتعلقة بالمواد التالية :  
- المجموعة : 1  
- آلة لتنظيف الملابس  
- آلة لتجفيف الثياب  
- آلة للصقل  
- المجموعة : 2  
- آلة لغسل الاواني  
- آلة خفاقة وتوابعها  
- المجموعة : 3  
- المجموعة : 3  
- 6 قدور كبرى من  
الالمنيوم قطرها 0.70  
- 1200 زلافة للحساء  
- 100 صوانى لايعترها  
الصدء ومتوفرة على اطباق  
- 1200 ملعقة كبرى  
- 1200 ملحقة صفرى  
1200 سكين  
- المجموعة : 4  
- 1200 كرسى نصف  
حديدي  
- 250 طاولة نصف  
حديدية ذات 4 مقاعد  
- المجموعة : 5  
- اصلاح «برمات» التدفئة  
هذا ويمكن الاطلاع على  
دفتر التحملات بمكتب  
المدير ابتداء من 7 يوليوز  
1973 ما بين الساعة 9 و 12  
زوالا ومن الساعة 4 الى 6  
مساء

## عيد الشباب

هذا وقد زار جلالة الملك  
المعظم بمناسبة هذا العيد  
مدينة الدار البيضاء عشية  
يوم تاسع يوليوز وخصص  
لجلالته اروع لقاء كما زار  
بالمناسبة المذكورة سمو  
ولى العهد الامير المحبوب  
سلي محمد مدينة طنجة يوم  
العاشر من يوليوز حيث وضع  
الحجر الاساسى لمسجد  
محمد الخامس المزمع بناؤه  
بشارع بلجيكا  
لقد كان عيد الشباب هذه  
السنة عيدا للبناء والتعمير  
ونقطة الانطلاق الى دنيا  
الرخاء والتقدم  
وبهذه المناسبة السعيدة  
نتقدم الى صاحب الجلالة  
الملك المعظم الحسن الثانى  
بازكى التهانى واجمل  
التمنيات سائلين الله عز  
وجل ان يطيل عمر جلالة  
الملك ويبقيه ذخرا للبلاد  
والعباد

وتطور - واعلن جلالة الملك  
المعظم عن وجوب مشاركة  
العمال فى مردود مصانهم -  
وان تجربة اولى فى هذا  
السبيل ستباشر فى معملين  
من السكر تملكهما الدولة  
وهما معمل بنى ملال فى تادلة  
ومعمل بهت فى الغرب - كما  
تقرر فى نطاق هذه الانطلاقة  
الاقتصادية والاجتماعية اشراك  
عمال الضيعة الفلاحية  
المسترجعة فى تسيير  
شؤون ضيعاتهم والمساهمة  
فى ارباحها  
ونحن نعتبر الاعلان عن  
هذه الانطلاقة المباركة امتدادا  
طبيعيا للبعث الاسلامى - بل  
هو عمل من صميم البعث  
الاسلامى ما فى ذلك شك -  
ونؤمل ان تستمر تجربتان  
المشار اليهما وتتوسع  
دائرتهم

## لماذا يرفضون الاسلام

يحاربونه جميعا ، لانه خطير  
عليهم ، وعلى شهواتهم ، وعلى  
غريزة حب العدوان فيهم ،  
وعلى كل شر يستلذونه ،  
ويستمتعون به ، ومن هنا  
كانت محاربتهم للاسلام حربا  
لا هوادة فيها ، وهى حرب  
باطل لحق ومن هنا كان مصدر  
رفضهم للاسلام

ولا جزاء ولا حساب ،!!  
ثم ان نظام الاسلام يحد  
من غلواء الطاغين ، ويكبح  
جراح المتسلطين ، ويقوم  
الضمير الذى يراقب الخالق  
حارسا يقظا لا ينام ، فهو لا  
يسمح بالعدوان ، ولا يسمح  
بالترف واللغو والفجور ، بل  
يجعل من الدار الآخرة دار  
الجزاء النهائية لما قدمت يد  
الانسان ،،،

وبما ان الاسلام يضع هذا  
المنهاج الدقيق ، وهذه الرقابة  
المتينة فان محبى الفوضى فى  
الاخلاق ، وسفاكى الدماء ،  
ومتمضى عرق الجبين ، ومحبى  
الاباحية والسفاح ،، كل  
اولئك لکن يطيقوه نظاما ، ولا  
يرضونه تشريعا ، ولذلك

اعتذار  
سقط اسم الاستاذ الفقيه  
العلامة محمد المذكورى كاتب  
افتتاحية العدد الماضى  
بعنوان « وضعية الحبس فى  
الاسلام والحفاظة عليه »  
فوجب التنبيه ، مع  
الاعتذار للكاتب الفاضل  
والقراء الاعزاء

للاسلام اليوم ، وتسخر كل  
مكرها وطاقتها لتفتن المسلمين  
عن عقيدتهم ، وعن انفسهم ،  
واوطانهم ،،، وما تقموا منهم  
الا ان آمنوا بربهم ،!!  
ومذاهب الضلال هذه بالرغم  
مما قد يبدو بينها من تناقض  
وعداء فان هدف محق الاسلام  
وتنحيته عن معترك الحياة هو  
هدفها جميعا ، وذلك لان منهاج  
الاسلام فى الحياة يخالف الذى  
تواضع عليه من ينمون انفسهم  
بعباقرية البشرية ،،،!! ولان  
الاسلام عقيدة ونظام ودستور  
حياة ،، فالاسلام اذ يبيح  
الملكية مثلا لا يبيحها من مرام  
وسحت ،،  
والاسلام اذ يحرم الربا لا  
ليخلق حرية الفرد ، ولا يجعل  
منه آلة مسخرة لتنفيذ رغبة  
الجلادين ،، بل الاسلام يجعل  
الاخوة العامة مبدءا ، والرحمة  
نظاما ،، وبالتالي فان الاسلام  
يستمد من طبيعته الخاصة  
وكل هذه الخصائص فى  
الاسلام لا ترضى اليهين ولا  
اليسار ، لان كلا الفريقين  
يؤلهان المادة ، ويجعلان منها  
اساسا مقدسا ،، فلا ضمير

ليس للانسان الا ما سعى وان  
سعيه سوف يرى «  
وهذه النظرة الشمولية الى  
الكون والحياة والنسان هى  
سر خلود الاسلام ، فهى لا  
تطفى الانسان ، ولا تهدر  
كرامته ، وهى فى نفس الوقت  
لا تترك الانسان سدى ، بل  
تنظم حياته على قاعدة من  
الفطرة التى فطر الله الناس  
عليها ، وعلى قاعدة التوسط  
والعدالة والرحمة .  
وهذه النظرة التمهيدية  
بها الاسلام الى الانسان  
وحياته فى هذا الكون هى طرق  
شتى ومذاهب متعددة ،،،  
واحيانا يطفى بعض هذه  
المذاهب مدعى الزعامة  
والقيادة ،،،  
واليوم تنزع طرق الضلال  
مذاهب ثلاثة :  
1 - ضلال الحاد  
2 - وضلال نفاق  
3 - وضلال طغيان  
وبعبارة اخرى : شيوعية  
الحادية ، وصليبية رأسمالية  
استعمارية ، صهيونية حاكمة  
طاغية  
هذه المذاهب الثلاثة تنسد

بالوضع الفاسد بضلالهم القديم  
ويجندون مختلف الطاقات  
للدفاع عن الضلال ، والتشبث  
به واحلاله محل الهداية ،،،!!  
اما نظرة الاسلام الى الحياة  
والكون فهى تخالف تلك  
النظرات الهامشية ، وتنتظر  
الى الانسان والحياة نظرة  
شمولية لحمتها وسداها  
التوسط وتكريم الانسان ،  
ومسؤوليته  
لا ذلة ، ولا جبروت ، لا  
طغيان ولا رهبانية ، لا ملائمة  
ولا فجور ،، بل ضمير يقظ  
يعرف ماله وما عليه ، عدالة  
ورحمة ، معهما كرامة وجدارة  
والانسان فى الاسلام يعتقد  
ان هذه النظرة الشمولية التى  
تنظم حياته على هذه الارض  
هى هبة من الله اليه ، وما  
كان ليهدى لولا ان هداه الله ،  
ولذلك فالخضوع هو لصاحب  
هذا الفضل وحده لا للحجر ولا  
للشجر ، ولا للذهب ولا للبشر  
،،، وصاحب هذا الفضل  
سبحاته هو الهادى المهيمن ،  
يحاسب ويجازى ، ان خيرا  
فخير ، وان شرا فشر ، وان

فى سلك الموسمين  
كان الاستاذ الجليل  
مولاي عبد الرحمن الكنانى  
عضو الامانة العامة لرابطة  
العلماء ورئيس فرع سلا  
والرباط من جملة العلماء  
الذين اشتملت عليهم  
اللائحة الخصوصية ، المنعم  
عليهم بوسام العرش من  
درجة فارس . وقد جرى  
تقليده الوسام المذكور فى  
وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية والثقافة من  
طرف السيد الوزير هو  
وزملائه من العلماء فى حفلة  
خاصة ، فنهنته بهذا  
التقدير المولوى الكريم



## شيوعيون أم فوضيون

وزع بمدينة الدار البيضاء منشور معادى للاسلام موقع من طرف من يدعون انفسهم انهم « اللجنة الموحدة للماركسيين الثوريين بالمغرب » وقد اثار هذا المنشور موجة من السخط والاستنكار الشديدين في اوساط المواطنين بالدار البيضاء وباقي المدن المغربية

ومما ورد في هذا المنشور « ان الرجعية العميلة بدأت ترفع راسها وتستخدم اسلوبها الذي اكل عليه الدهر وشرب في محاربت الشيوعية الحرة وتنويم الشعب الذي رفض الاستقلال الاسلامي » ، وبذلك يكون موزعو هذا المنشور شيوعيين أكثر من الشيوعية التي لم تجرؤ بعد على معاداة الاسلام صراحة وتكفي بمحاربة الدين باعتباره حسب رأيها عيوب الشعوب لكن يبدو ان هؤلاء العملاء الحقيقيين يدعون جهرة الى رفض الاسلام باعتباره « عيون المغرب » ويزيدون فيهددون « بهدم صوامع المسلمين واحراق مساجدهم وزواياهم وتنفيذ الاعدام في كل من تسول له نفسه ان يدعو الى الاسلام » وهكذا يكون قد تفاقم الشر وبات يهدد بلادنا في عقيدتها ودينها . ومادام الامر قد وصل الى هذا الحد فان رد الفعل يجب ان يكون في المستوى المطلوب وهو التدخل السريع للكشف عن هؤلاء المتآمريين

تام بالموضوع

### وفد رابطة العالم الاسلامي في الفلبين

الثانية من جولته الاسيوية للتحقيق في ظروف المسلمين وقد وجه الوفد نداء من اجل الوحدة الاسلامية المسيحية في الفلبين واكد رئيس الوفد خلال مؤتمر صحفي عقده في مانيلا انه يعتقد ان اسباب ثورة المسلمين تعود بشكلى اساسى الى النزاع على الارض وتعود بشكل قليل فقط للديانة . كما اكد رئيس الوفد خلال مادبة عشاء عقدت على شرفه ان على الفلبينيين ان يكونوا متحدين سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين وذلك من اجل مصلحة البلاد

● ماراوى - زار الفلبينيين في الايام الاخيرة وفد من رابطة العالم الاسلامي وقد غادر هذا الوفد مدينة ماراوى الى مانيلا بعد زيارة ودية لهذه المدينة الواقعة في جنوب الفلبين استغرقت ثلاثة ايام وقد قدم الوفد الذى يتألف من اربعة اشخاص برئاسة ابراهيم السقايف القنصل السعودى العام فى سنغافورة تقريراً الى الرئيس الفلبينى مديناند ماركوس عن نتائج زيارته وتوجه الوفد فى وقت لاحق الى سيدنى فى الرحلة

## فى المحيط الإسلامى

### العراق يزود الكويت بالمياه

● بغداد - وافق العراق على رغبة الكويت فى زيادة كميات المياه العراقية الى الكويت وقالت وكالة الانباء العراقية ان مصدرا مسؤولا فى وزارة آرى اعلن ذلك اثر مباحثات اجراها هنا اخيرا وفد كويتى مع المسؤولين العراقيين - العربية اجبارية فى كشمير

● اقرت حكومة كشمير نص قانون اجبارية تعلم اللغة العربية فى مدارسها - وأن على كل موظف حكومى حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وهو جزء واحد يعنى حزبين

العربية فى جوازات اليابان ● بعد اوغاندا وغيرها من الدول الافريقية وبعض الدول الأوروبية تاتى اليابان فتستعمل اللغة العربية فى جوازات المواطنين اليابانيين - وقد بلغ عدد الدول التى قبلت كتابة العربية فى جوازاتها خمسا وعشرين دولة لجنة حماية الحرف العربى

● من بين لجان رابطة العالم الاسلامى العاملة لجنة حماية الحرف ونشر اللغة العربية - وقد عقدت عدة اجتماعات وأعدت تقريرا هاما رفعته الى لجنة العمل العامة حتى يجرى تنسيق العمل لخدمة الحرف العربى وحمايته ونشر لغة القبرءان الكريم فى العالم بأسلوب العصر ومتطلباته

### افتتاح مسجد ميونيخ

● ميونيخ : اصبحت ميونيخ تملك رسماً مسجداً خاصاً بها واصبحت بذلك سادس مدينة المانية يوجد بها مسجد لاقامة شعائر الاسلام . وقد احتفلت شركة البناء التى قامت بتشبيده بالانتهاء من العمل فيه وتسليم مفاتيحه ، الى امام المسجد الجديد والمسجد هو بمثابة مركز اسلامى متكامل .

ويتكون من ساحة للصلاة تتسع لـ 150 شخصاً ومئذنة يصل ارتفاعها الى 33 متراً . ويوجد بالمبنى بالاضافة الى ذلك مسكن لمبيت الغرباء

يتسع لـ 18 شخصاً ومكتبة ومسكن لامام المسجد توحيد صفوف الامة العربية يحقق لها مستقبلاً مشرقاً ● جدة - اعرب دولة الامين العام للمؤتمر الاسلامى تنكو عبد الرحمن عن ثقته بان مستقبلاً مشرقاً ينتظر الامة العربية على الرغم مما واجهته من صعاب فى السنوات الاخيرة

وقال انه لا يساوره ادنى شك فى قدرة الدول العربية على تحرير اراضيها المحتلة وانزال الهزيمة باسرائيل غير انه قال ان الشرط الاساسى لتحقيق مثل هذا النجاح هو ان يضع العرب موضع التنفيذ دعوتهم الى توحيد صفوفهم وتنظيم مخططاتهم على اساس مدرسة

واضاف دولته قائلاً انه مقتنع بان القوة وحدها هى السبيل الذى يضمن استرداد الاراضى العربية المحتلة خاصة بعد ان أصبح واضحاً ان الامم المتحدة وعلى الرغم من نيتها الحسنة عاجزة عن ان تقوم بانخاض اجراءات فعالة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط

### لجنة الاحوال الشخصية لمسلمى الهند

● من المعلوم ان مسلمى الهند يبلغ عددهم نحو 60 مليوناً وهذا العدد الضخم يكاد يضيع فى خضم 5 ملايين من سكان الهند الهندوكيين الذين يقيمون حكومة يقال انها علمانية أى لادينية - واذا هذا الوضع اضطر المسلمون فى الهند لتأليف لجنة تضم - II3 - عضواً من كبار رجالات العلم والفكر والدعوة الاسلامية لوضع قانون الاحوال الشخصية لمسلمى الهند وقد اجتمعت هذه اللجنة وانتخبت الشيخ محمد الطيب عميد دار العلوم برونيد رئيساً لها -

مجلس اسلامى لاوروبا لندن - شكل مجلس اسلامى لاوروبا ، وذلك فى نهاية مؤتمر المراكم الاسلامية العالمية الذى استمر ثلاثة ايام فى لندن ، وقال ناطق بلسان السكرتارية الاسلامية ان المجلس الجديد يهدف الى تدعيم المراكز الاسلامية الحالية ووضع سياسة تخطيطية مشتركة واهراز

محاسن الاسلام وكان تشكيل المجلس واحداً من ثلاثة قرارات رئيسية هامة اقرها مندوبون الذين حضروا المؤتمر وعددهم حوالى مائة شخص

كما شكلت لجنة عاملة تتألف من سبعة رجال وانتخب مندوبون السيد سالم عزام مستشار السفارة السعودية امينا عاما للمجلس الذى سيكون مقره العام فى لندن

كما وافق مندوبون ايضا على زيادة توفير التسهيلات التعليمية للاطفال المسلمين فى اوربا وعلى توسيع مراكز الانعاش الاجتماعى الاسلامية لمواجهة احتياجات الشباب ،

### كتب ومصاحف لجامعة الفلبين الاسلامية

ماليزيا - بدأ تحملة تبرعات يقوم بها المسلمون لجمع عدد من الكتب الاسلامية الثقافية تعويضاً لجامعة ماراوى الاسلامية فى الفلبين ، والتي احرقها المتعصبون الصليبيون بغضا للاسلام والمسلمين ،

وقد استطاع المسلمون نتيجة تبرعهم جمع عدد ضخم من الكتب الاسلامية والمراجع الثقافية باللغتين العربية والانجليزية ، كما جمع عدد من المحاضرات الشريفة للجامعة المذكورة

### نشاط مسلمى اليابان

جدة - صرح مصدر مسؤول بسفارة اليابان بجدة انه سيتم انشاء مركز اسلامى فى طوكيو بالاشتراك مع رابطة العالم الاسلامى ويوجد ثلاثة آلاف مسلم يابانى تقدم لهم الملكة العربية السعودية مساعدات قيمة فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية

وقد قام السيد أبو بكر موريومتو رئيس جمعية المسلمين فى اليابان واحداً خيراً الامم المتحدة يرافقه اربعة من كبار مسلمى اليابان بزيارة الملكة العربية السعودية فى اواخر ابريل الماضى قابلوا الملك فيصل وقدموا له نسخة من القرآن الكريم مترجماً الى اللغة اليابانية